

تأثير استخدام أسلوبين تنظيميين في تعليم بعض المهارات الأساسية في السباحة

عبد الرحيم عاشور مناتي

١-التعريف بالبحث :-

١-١ المقدمة ومشكلة البحث :-

زاد الاهتمام بالدراسة والبحث في مختلف المجالات والاتجاهات التي تتناول الفرد الرياضي أو غيره من أجل الارتقاء به ، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام المباشر بطرق التعلم اهتماماً كبيراً لما لها من تأثير مباشر في الفرد لمزاولة النشاط الرياضي وبمتطلباته البدنية والمهارية والخطئية والنفسية .

ولما كان تنظيم عملية التعلم يعكس الاتجاهات السائدة التي تؤثر في حياة الفرد وعمله ، لذا فإن عملية اكتساب الفرد المادة التعليمية المرغوبة تقع على عاتق المسؤولين في اختيار الطريقة الملائمة والمناسبة في تعلمه وذلك عن طريق استخدام أساليب تنظيمية في مختلف الطرق التعليمية التي تحتوي على برامج تهدف إلى تنمية تلك الاتجاهات التعليمية حتى يتمكنوا من مواجهة ما قد يتعرضوا له من مشكلات ، وكذلك الإسراع في عملية تعلم السباحة لما يحمله المتعلمون من اختلافات في المراحل العمرية والفروق الفردية .

ويؤكد على ذلك علي الدير واحمد بطانية (1987) على أن اختيار أسلوب تنظيم الدرس له أهمية كبيرة في عملية فهم المادة التعليمية ويعدّها هدفاً من أهداف الأساليب التدريسية في التربية الرياضية لما يحمله المتعلمون من اختلافات في المراحل العمرية والفروق الفردية وهذا بحد ذاته يحتاج إلى أساليب تنظيمية للتعامل معهم⁽¹⁾ .

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن التدريب على أساليب تنظيمية تعليمية حديثة أكثر حيوية هو عنصر أساسي في عملية التطور التي تحصل لدى الفرد والذي يعد بمثابة خبرات

(1)علي الدير واحمد بطانية : أساليب تدريس التربية الرياضية ، دار الأمل للنشر ، اريد الأردن ، 1987، 120

منظمة يتم استخدامها في تنمية المعرفة وبالتالي تنمية القدرات التعليمية لدى الفرد ، ومن هذا برزت مشكلة بحثنا هذا والتي تجلت في التساؤل التالي :

هل أن تنظيم عملية التعلم داخل الفصل الدراسي لها أثر في تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة ؟.

٢-١ هدف البحث :

- 1- التعرف على أثر التنظيم التفردي في تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة لدى الناشئين بأعمار (12-15) سنة .
- 2- التعرف على أثر التنظيم حسب فئات العمر في تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة لدى الناشئين بأعمار (12-15) سنة .

٣-١ فرضا البحث :

- 1- هناك تطور في التعليم من جراء استخدام التنظيم التفردي في تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة لدى الناشئين بأعمار (12-15) سنة .
- 2- هناك تطور في التعليم من جراء استخدام التنظيم حسب فئات العمر في تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة لدى الناشئين بأعمار (12-15) سنة .

4-١ مجالات البحث :

- 1- المجال المكاني : مسبح النادي الصحي الجامعي التابع لجامعة البصرة ، محافظة البصرة.
- 2- المجال البشري : الأفراد بأعمار (12-15) سنة المشتركين بالدورة الخاصة في السباحة.

3- المجال الزمني : من 1 / 6 / 2002 إلى غاية 5 / 8 / 2002 .

٢-ثانياً –الدراسات النظرية

٢-١ تنظيم الأفراد حسب فئات العمر Singleage grou ping

يعد هذا التنظيم في الفصل التعليمي من أهم التنظيمات التي لها الأثر في إحداث تغيرات سلوكية على المتعلم وبالتالي تعلم المادة التعليمية بأسس صحيحة وعلمية ويرى (عادل فوزي جلال 1995) ⁽¹⁾ هناك عدة طرق في تنظيم فصل تعلم السباحة للأفراد وهذا من سلبية ومتطورة وتعتمد على الأسلوب العلمي في تنفيذها والتي منها ⁽²⁾ تنظيم الأفراد حسب فئات العمر وفقاً لسنهم وتاريخ ميلادهم من واقع شهادة الميلاد وهو من أكثر الأنواع شيوعاً وأسهلها بالنسبة للمعلم وتكون هذه الطريقة متجانسة في العمر لذلك يسهل على معلم السباحة الوقوف على قدراتهم ومستويات حركاتهم في الماء وبذلك يستطيع أن يسجل ملاحظاته عن ما يتم تعليمه وما استفاد منه الأفراد وكيفية اكتشاف الأخطاء ومحاولة علاجها بالطرق العلمية الصحيحة ونجد في هذه الطريقة العلمية الصحيحة ونجد في هذه الطريقة التنظيمية أن الأفراد يمارسون حركات الطفو بأنواعه المختلفة والمتنوعة ويتناقشون على اهتمام معلم السباحة ويطلبون منه المساعدة في إنجاز ما يقومون به حركات وتكثر بينهم الغيرة والتوتر .

٢-٢ التنظيم التفريدي

تعد الفروق الفردية مما تتأثر فيه العملية التعليمية والتي تعتبر من الأسس التي تبني عليها العملية التعليمية ويؤكد محمد عثمان (1987) ⁽³⁾ (العملية التعليمية هي عملية تعلم تشترط قيام الفرد المتعلم بنشاط ما حتى تأمينها) ⁽³⁾ .

ومن خلال هذا الرأي رأى الباحث أنه يجب أن يتعلم الأفراد وليس فقط من المعلم ، وإنما الاستفادة من أداء زملائه للنشاط وبالتالي التعلم بصورة أسهل لأداء الحركة الرياضية خاصة إذا ما اختلفت الحركات المؤداة .

ولخص عادل فوزي جلال (1995) عملية التنظيم التفريدي (وهي عملية تنظيم يعني أن لكل فرد في حوض السباحة مهام وأعمال خاصة بالتعليم والتعلم التي صممها معلم السباحة لتقابل حاجاته الفردية وقدراته ومستواها وهو أكثر الأنواع التنظيمية التي يراها العلماء مناسبة

(²) عادل فوزي جلال : اعتبارات أساسية في تعلم السباحة ، المؤتمر العلمي للتنمية البشرية والاقتصاديات الرياضية التجسدية والطموحات ، جامعة حلوان 1995 14 .

(³) محمد عثمان : التعلم والتدريب الرياضي ، دار القلم ، الكويت 1987 126 .

المتعلم⁽⁴⁾ بمعنى أن جميع الأفراد يمارسون نفس المهام التي يتعلمونها ولكن كل واحد منهم يعمل لوحده وبسرعته الذاتية وذلك بالجزء غير العميق من حوض السباحة فمثلاً يعطي المعلم درس حركات الرجلين التبادلية في السباحة الزحف وينفذها الأفراد كل حسب قدراته ومستوى تقبله للتعلم.

٣- إجراءات البحث :

٣-١ منهج البحث : استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته وحل مشكله البحث وهو من أكثر المناهج الملائمة لطبيعة المشاكل الميدانية كما يراها الباحث .

٣-٢ عينة البحث : شملت عينة البحث على (12) فرداً من أفراد الدورة التدريبية التعليمية في حوض السباحة في النادي الصحي الجامعي في البصرة وقد اختار الباحث عينة بالطريقة العمدية وقد قسم الباحث العينة حسب الجدول رقم (1) .

جدول رقم (١)

يبين عدد أفراد العينة مقسمة إلى مجموعتين

عدد أفراد العينة	مجموعة التنظيم التفريدي	مجموعة التنظيم حسب الفئات العمرية
12	6	6

٣-٣ أدوات جمع البيانات والوسائل المستخدمة :

§ استمارة تسجيل البيانات الشخصية . الاسم / تاريخ الميلاد / الطول / ... ملحق رقم (1) .

§ استمارة تسجيل الاختبارات ... ملحق رقم (3) .

§ ساعة إيقاف إلكترونية 1 / 100 .

أدوات مساعدة خاصة بحوض السباحة .

٣-4 الاختبارات المستخدمة

استخدم الباحث اختبارات تتمتع بأسس الاختبارات العلمية ومطبقة على البيئة العراقية .

(4) عادل فوزي جلال : (مصدر مسبق ذكره) ، ص 115 .

1-1 اختبار كتم النفس .

2-1 اختبار الانسياب لأبعد مسافة ممكنة⁽⁵⁾ .

٣-5 البرنامج التعليمي

هدف البرنامج التعليمي : يهدف البرنامج إلى العمل على تعلم بعض المهارات في السباحة للأفراد المشتركين في الدورة التعليمية في النادي الصحي لجامعة البصرة .
البرنامج المتبع مع المجموعتين :

1-تمريبات إحماء تشمل جميع أجزاء الجسم (10 دقيقة) .

2-تمريبات بدنية لتنمية المستوى الحركي قبل العملية التعليمية (قوة ، سرعة ، مرونة ، رشاقة ، تحمل) (10 دقيقة) وحسب هدف الوحدة التعليمية أي من (10-17) دقيقة .

3-تمريبات التوافق الحركي خارج حوض السباحة (8 دقيقة) .

4-نشاط تعليمي داخل الحوض (5 دقيقة) .

5-نشاط تعليمي داخل الحوض (12 دقيقة) .

6-الجزء الختامي (5 دقيقة) .

خطوات التنفيذ : بعد تحديد منهج البحث وأدوات جمع البيانات وتصميم البرنامج التعليمي قام الباحث بأجراء تجربة استطلاعية لغرض التكافؤ في متغيرات البحث بين المجاميع حسب الجدول (2) .

جدول رقم (٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث في المتغيرات

قيمة (T) المحتسبة	المجموعة الثانية مجموعة التنظيم التفريدي		المجموعة الأولى حسب الفئة العمرية		المجاميع الاختبارات المستخدمة
	ع	س	ع	س	
0.50	0.04	1.19	0.05	1.20	الانسياب

(⁵) عبد الرحيم عاشور : تأثير استخدام أساليب تعليمية في تعليم الأداء الحركي للسباحة الحرة ، رسالة ماجستير

0.01	1.72	7.32	1.63	7.33	كتم النفس
------	------	------	------	------	-----------

قيمة (T) الجدولية تحت مستوى معنوي (0.05) تساوي (1.81) .

الاختبار القبلي لعينة البحث : تم إجراء القياس القبلي لعينتي البحث بعد أن تم تدريب العينتين لفترة أسبوعين للحصول على المستوى الحركي قبل بدء العملية التعليمية وقد أجرى الباحث الاختبار القبلي يوم 2 / 6 / 2002 على كل من المجموعتين .

تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح : لقد استغرق تنفيذ البرنامج المقترح (8 أسبوع) أي شهرين من تاريخ 4 / 6 ولغاية 5 / 8 على المجموعتين لقد أشرف الباحث على تنفيذ البرنامج بمساعدة مدرب السباحة السيد فيصل غازي في النادي الصحي الرياضي / جامعة الصرة .

الاختبار البعدي لعينتي البحث : تم إجراء الاختبار البعدي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على مجموعتي البحث وذلك يوم 5 / 8 وقد تم إجراء جميع القياسات البعدية نحو ما تم إجرأه في القياس القبلي.

٣-6 الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث في معالجة بياناته إحصائياً الوسائل الآتية :

§الوسط الحسابي .

§الانحراف المعياري .

§اختبار (Ê) للعينات المستقلة والمتربطة .

§نسبة التطور .

4-عرض ومناقشة وتحليل النتائج :

جدول رقم (٣)

يبين قيمة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للاختبارات المستخدمة لمجموعتي التنظيم حسب فئات العمر .

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية		المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	قيمة (ت) المحتسبة
	ع	س	ع	س	
الانسياب	1.20	0.05	3.50	0.54	3.10

5.20	0.81	15.33	1.63	7.33	كتم النفس
------	------	-------	------	------	-----------

قيمة ($\hat{E}$) الجدولية تحت مستوى معنوية (0.05) تساوي (2.02).

جدول رقم (4)

يبين قيمة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للاختبارات المستخدمة لمجموعة التنظيم التفريدي .

قيمة (ت) المحتسبة	المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المجاميع
	ع	س	ع	س	الاختبارات المستخدمة
4.20	1.04	4.50	0.04	1.19	الانسياب
6.30	2.17	18.96	1.72	7.16	كتم النفس

قيمة ($\hat{E}$) الجدولية تحت مستوى معنوية (0.05) تساوي (2.02).

جدول رقم (5)

يبين قيمة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للاختبارات المستخدمة بين المجموعتين.

قيمة (ت) المحتسبة	المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المجاميع
	ع	س	ع	س	الاختبارات المستخدمة
9.09	1.04	4.50	0.54	3.50	الانسياب
14.47	2.17	18.66	0.81	15.33	كتم النفس

قيمة ($\hat{E}$) الجدولية تحت مستوى معنوية (0.05) تساوي (2.02).

من خلال ملاحظة الجدول رقم (5) يتبين لنا أن قيمة الوسط الحسابي لاختبار الانسياب لمجموعة التنظيم حسب فئات العمر هو (3.50) وبانحراف معياري (0.54) بينما بلغت قيمة الوسط الحسابي لمجموعة التنظيم التفريدي (4.50) وبانحراف معياري (1.04) وعند احتساب الفروق عن طريق إيجاد العلاقة الإحصائية بين الاختبارين يتبين لنا أن قيمة ($\hat{E}$) المحتسبة قد

بلغت (9.09) وهي قيمة أكبر من قيمة ($\hat{E}$) الجدولية البالغة (2.02) بين الاختبارين ولصالح مجموعة التنظيم التفريدي ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن تنظيم التفريدي يكتسب الفرد الحافز الرئيسي في التعلم عن طريق التشوق إلى أداء العمل بصورة أسرع من زملائه وصنع حالة التنافس بين الأفراد وبالتالي الإصرار على التعلم أي الاعتماد على تعلم الفرد الذاتي .

وفي هذا يؤكد عادل فوزي (1995) على أن هذا التنظيم يعد من أكثر الأنواع شيوعاً في عملية التعلم في حوض السباحة ويعتمد على الفرد وحده ، أي في سرعة تعلم الفرد الذاتية كل حسب المهام المعطاة له ثم يعقد لهم اختباراً مفرداً كل حسب النداء عليه ولا يأخذ صفة الامتحان⁽⁶⁾.

ولما كانت أهداف مدارس السباحة هو اكتساب الفرد المفاهيم والمهارات الأساسية للسباحة وبمختلف أنواعها تطلب اختيار المناسب من تنظيم الأفراد داخل الفصل الدراسي من أجل اكتسابهم العادات الصحيحة في التعلم وكذلك التنمية الحركية والاجتماعية الجيدة .

وعليه يرى الباحث من كل مما تقدم انه يجب أن تكون طبيعة عمل مدرب السباحة واضحة وذات أهداف تربوية تخدم عملية التعلم وتحقيق الغايات الرئيسية من مهام في هذه الرياضة .

5-الاستنتاجات والتوصيات :

5-1 الاستنتاجات :

من خلال ما تم عرضه من نتائج استنتاجنا ما يلي :

- 1-أن التنظيم التفريدي هو أفضل من التنظيم حسب فئات العمر التعلم في هذه الدراسة .
- 2-وجود تطور في الاختبارات المستخدمة في أسلوب التنظيم (التفريدي وحسب فئات العمر).

- 3-أن الأسلوبين المستخدمين ذات أهمية كبيرة في عملية تعلم بعض المهارات في السباحة .

5-2 التوصيات :

(⁶) عادل فوزي : مصدر سبق ذكره ،ص115 .

1- ضرورة استخدام الاختبار والقياس بين فترة وأخرى للكشف عن التطور في عملية التعلم.

2- استخدام التنظيم التفريدي في تعلم مهارات رياضية أخرى .

3- إجراء دراسات وبحوث أخرى مشابهة .

المصادر :

1- عادل فوزي جلال : اعتبارات أساسية في تعلم السباحة ، المؤتمر العلمي للتنمية البشرية واقتصاديات الرياضة ، جامعة حلوان ، 1995 .

2- عبد الرحيم عاشور : تأثير استخدام أساليب تدريسية في تعلم الأداء الحركي في السباحة الحرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الصرة ، 2001 .

3- علي الديري واحمد بطانية : أساليب تدريس التربية الرياضية ، دار الأمل للطباعة ، اريد الأردن ، 1987 .

4- محمد عثمان : التعلم والتدريب الرياضي ، دار القلم ، الكويت ، 1987 .

5- وديع ياسين التكريتي وحسن محمد العبيدي : التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1999 .

6- يعرب حنون : التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، مكتب الصخرة بغداد ، 2002 .